اجتهاد في الطهارة وكان ابرهيم صالحا عابدا قاريا للقران يصلي الصبح ويبتدي
الختمة فما يقوم حتى يختمها وعيسى مات غريقا في سلعة بقرب مهرمل وذكر ان
الذي اخرجه من البحر كان اعمي غاص له فاخرجه ففتح الله عليه برد بصره للساعة
وعيسى هو مشهور يزار وعلي رجل صالح وعبد الله رجل صالح كثير التلاوة وعبد الرحمن
رجل صالح وعبد الغفار رجل صالح كثير التلاوة والصلوة والصيام تاركا لما لا يعنيه
عليه سكينة ووقار وعمر توفي صغيرا وعبد الاول توفي بشرجة حرض عند الشيخ اقبال
المشهور هنالك وكان صالحا وقبره يزار وابو القسم فيه الخير وعثمن كان صالحا متورعا
كثير الخشوع عند سماع القران واما ابو بكر فهو القايم الآن بالزاوية وله معرفة
بالنحو وشي من الفقه وعلم الصوفية وكان متورعا زاهدا متجردا عن الدنيا له مصنفات
في التصوف مفيدة وطريقة المحبة والسماع غلب عليه ذلك حتى تعاطى السماع من النسا
وكان يجمعهن لذلك واكثر من ذلك حتى انكر عليه فقها عصره كبني مطير والشريف احمد
الوديني وغيرهم ولم يلتفت الى انكارهم حتى توفي في يوم الاحد تاسع شهر رمضان
سنة تسع وعشرين وثماني ماية رحمه الله وغفر له صحبته وواصلته مدة طويلة
حتى اكثر ما تاباه الشريعة فوعظته سرا فلم يترك ما اعتاده من ذلك فتركته مراعيا الحق
وله اولاد جماعة اكبرهم محمد المقبول له سمت وتقيد بالشرع يعتز راده الله من فضله امين
وكان اصحاب الفقيه احمد بن عمر الزيلعي جماعة استفادوا به وكانوا من الاوليا منهم
الفقيه الصالح العارف بالله تعالى عمر بن السكدول العبسي وكان من خواص اصحابه لا يكاد
يفارقه وكان من كبار الصالحين وله ذرية صالحون من اشهرهم الفقيه احمد بن المعلم
بن عمر المذكور وكان عابدا صالحا صاحب كرامات ومعرفة بالطريقة وله مكاتبة حسنة كتبها
الى الفقيه اسمعيل المقري ايام نظره في اعمال مور فاستحسن لفظه فسال عنه فعرف له
فقال هذا دتة في فلاة وكان معاصرا للفقيه محمد بن عيسى الزيلعي وكانت وفاته باخر
سنة ست وثمانين وسبعماية والله اعلم ومنهم اعني اصحاب الفقيه الزيلعي سميل
بضم السين المهملة النزاري وابرهيم الشامي والفقيه احمد الادبع وسالم جد بني سالم الفقها
بالسالمية وهم جماعة صالحون لا اتحقق تفصيل احوالهم لكنهم مشهورون بالخير
ومن اصحابه مهنا البحر جد بني عجيل بالحادث واسمه احمد بن يعقوب ومنوا ابو ب
بحلب وبنوا الاعوص وبنوا النجمي والسيقل كل هولا من اهل حلب ونواحيها لا اتحقق تفصيل
احوالهم ومنهم بنوا الهاسية بالسين المهملة والفقيه السيد محمد بن مهنا والد الفقيه عبد الله
المتقدم ذكره ولنعد الى كلام الجندي قال رحمه الله ومن الجهة مدينة المحالب
احد المدن القديمة وهي قليلة الفقها انما يسكنها الدولة حاكمها ابو حيز حسان ولي قضاها
من قبل محمد بن ابي بكر الشعري وفي نواحيها بيت الاحنف بها الفقيه محمد بن احمد وابنه علي
نسبه في الصميين قال الجندي بلغني وجوده الى سنة تسع عشرة وسبعماية وقد

توفي ابوه

توفي ابوه وقال ورد اليها ابو القسم بن ابي بكر العواجي من اهل عواجه نفقه بالفقيهين
او احدهما ويذكر بالفضل وذكر الجندي هنا واسطمور وذكر في اهلها احمد بن هلال
وابن سمرة والمكي وابن قنيقن وقد قدمت ذكرهم في اهل الواسط قال الجندي ومن
الناحية البيت المشهور بالفقه والعبادة والصلاح وهم بنوا سود غير انهم شهروا
بخالطة الزيدية حتى انتموا بمذهبهم ونسبهم يرجع الى قهب بن راشد بن بولان
فاول البيت الشيخ سود بن الكميت وكان من امره في بدايته ما
وجد بخط الفقيه علي بن يعقوب السودي مما رواه الفقيه الصالح ابو بكر بن سود قال
انا ابو محمد بن عبد الملك بن محمد بن ميسرة في مسجد الجند في شهر رجب قال ثنا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الفقيه النزاري النصري قال ثنا الشيخ الزاهد العابد سود بن الكميت بمنزله
بقرية الفاشق سميت الفاشق لان محجة هناك انفشقت للشيخ سود انه قال كنت
صبيا كثير اللعب فلعبت ليلة الى اخر الليل وجيت فقالت لي امي اذهب ادلنا المسا
فاخذت الجرة ومضيت الى بير فبينا انا انزع اذ اقبل ثلاثة نفر فوقف واحد منهم
بعيدا مني وتقرب اثنان فصرع احدهما الاخر فقال المصروع آه آه اسقني الما فاباان
يسقيه فقلت يا هذا اسقه فقال لا افعل يا هذا من انت قال انا عبد الرحمن
ابو جعفر الرمي فقلت اليس الرمي قد مات منذ ست سنين قال انا هو كنت واليا
على قومي وكنت عاصيا فلما مت وكل الله بي ملكين يسوقاني من المشرق الى المغرب
ومن المغرب الى المشرق ويغلب علي الظما فما يسقوني قال الشيخ سود فغشي علي
فلما افقت طلبت اثارهم فلم اجد الا الاثر المروع وحدي قال فلزمت العلم والعبادة
ووصف النزاري الشيخ سود بالفضل والحلم واطنب وذكر انه كان يأتيه من ارضه
من العطب سبعون حملا فيتصدق به ولا ياكل الا في المسجد مع اصحابه ولا يبيت الا
فيه وكانت وفاته سنة ست وثلاثين واربعماية من الهجرة وقبره بقرب الفاشق يزار
وعمر على ما قيل ماية وعشرون سنة كذا ذكره الحضرمي في مناقب بني سود وانه جمع
جزا في ذلك ومنه نقلت ما ذكرت من مناقبهم فعلى هذا يكون مولده في سنة ست
عشرة وثلثماية من الهجرة وهذا ظاهر في تقدم عصره على ساير المشهورين بهذه الناحية
فانه قبل عبد الملك بن ميسرة فهو في عصر الشيخ ابي حامد الاسفرايني من العلما وفي
عصر الصليحي من الملوك وكان صاحب كرامات ظاهرة وخلف ارضا كثيرة ودرية كثيرة
قدر عشرة الاف معاد بجهة القحبيه وهي معفاه من مساحة اهل الديوان ببركة الشيخ
سود وقد همّ بعض المتطعين بمساحتها فخرج على مساحه اسد عظيم فطردهم واخرون
خرج عليهم حنش فطردهم وذريته كثير في الجبال والتهايم معتقدون محترمون
ومنهم عباد مطاعيم فلنذكر من اشتهر منهم فمنهم الفقيه يعقوب بن محمد بن الكميت
بن علي بن الكميت بن محمد بن سود بن كميت وله اخوان علي بن محمد وابو بكر بن محمد فابو بكر جد اهل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)